

الخصائص

وقرأ عاصم في رواية حفص : (أن تَبَدَّوْ يَآ) في الوقف أي تبوَّءاء . وقال : .
(تقاذفه الرواد حتى رموا به ... ورا طرق الشام البلاد الأقصيا) .
أراد : وراء طرق الشام فقصر الكلمة . فكان ينبغي إذ ذاك أن يقول : ورأ بوزن قرأ لأن
الهمزة أصلية عندنا إلا أنه أبدلها ضرورة (فقلبها ياء وكذلك ما كان من هذا النحو فإنه
إذا أبدل) صار إلى أحكام ذوات الياء ألا ترى أن قرئت مبدلة من قرأت بوزن قرئت من قرئت
الضيف ونحو ذلك . ومن البديل البتَّة النبي في مذهب سيبويه . وقد ذكرناه . وكذلك
البريَّة عند غيره . ومنه الخابية لم تسمع مهموزة . فإما أن يكون تخفيفا اجتمع عليه
كبرى وأخواته وإمّا أن يكون بدلا قال : .
(أُرِّي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَ أَيَّاه ... كلانا عالمٌ بالتُرَّهَاتِ) .
والنبوَّة عندنا مخفَّفة لا مبدلة . وكذلك الحكم على ما جاء من هذا : أن يحكم عليه
بالتخفيف إلى أن يقوم الدليل فيه على الإبدال . فاعرف ذلك مذهبا للعرب نهجا بإذن الله .
وحدَّثنا أبو علي قال : لقي أبو زيد سيبويه فقال له : سمعت العرب